الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول : النعت في علم النحو

أ.مفهوم النعت

النعت (ويسمى الصفة أيضا) : هو ما يذكر بعد اسم ليبين بعض أحواله أو أحواله مايتعلق به. فالأول نحو : جاء التلميذُ المجتهدُ، والثاني نحو جاء الرجلُ المجتهدُ غلامهُ.[1]

وقال عبدالله بن ابن ملك في نظمه:[2]

فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم مابه اعتلق

عرّف النعت بأنه التابع المكمل متبوعه، بيان صفة من صفاته أو من صفات متعلق به.

النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه وتنكيره نحو مررت بقوم كرماء ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا نعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم[3]

أما من حيث الإعراب فيقول المؤلف–رحمه الله– النعت تا بع للمنعوت في رفعه،ونصبه،وخفضه. [4]

---

[1]. مصطفى الغلايين، *جامع الدروس الجزء الأول*،(بيروت:المكتبة العصرية ١٩٩٤) ص ٢٢١.

[2]. جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك ،شرح ابن عقيل على الألفية ،(الحرمين : ١٤٢٦ هـ) ص١٢٧

[3]. محمد بن عبدالله بن مالك ،شرح ابن عقيل على الألفية ،(الحرمين : ١٤٢٦ هـ) ص١٢٧

[4]. محمد بن صالح العثيمين،*شرح الآجرمية*،ص ٢٩٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فإذا صار المنعوت مرفوعا صار النعت مرفوعا فتقول :جاء زيدٌ الفاضلُ ، ولا يجوز أن تقول : جاء زيد الفاضلَ، أو جاء زيد الفاضلِ يجب أن تقول: جاء زيدٌ الفاضلُ.

فإذا صار المنعوت منصوبا صار النعت منصوبا فتقول :
رأيت زيداً الفاضلَ، ولا يجوز أن تقول : رأيت زيداً الفاضلُ، ولا رأيت زيداً الفاضلِ.

لو أنَّ أحدا قرأ عندك كتابا فقال: هذا كتابٌ جاملاً، ماذا تقول: خطأٌ.والصواب :هذا كتابٌ جميلٌ. و كذلك في كلمة : قرأتُ كتاباً جميلٌ. والصواب جميلاً.

نظرت إلى كتابٍ جميلٌ هو خطأ. والصواب : جميلٍعلى هذا فقس.إذن؛ يتبع المنعوت في رفعه إن كان مرفوعا، وفي نصبه إن كان منصوبا،وفي خفضه إن كان مخفوضا.

كذالك يتبع المنعوت في تعريفه وتنكيره،أي:إذا كان المنعوت معرفةً كان النعت معرفةً،وإذا كان المنعوت نكرةً كان النعت نكرةً. فتقول مثلا: مررت برجل فاضلٍ و مررت بالرجل الفاضل.[٥]

وتبع النعت المنعوت ايضا في تذكيره ان كان المنعوت مذكرا وتأنيثه ان كان مؤنثاوإفرده ان كان مفردا والتثنيه ان كان مثنى وجمعه ان كان جمعا ،مثل : جاء زيد العاقل، جاء الزيدان العاقلان،جاءالزيدون العاقلون، جائت هند العاقلة،جائت الهندان العاقلتان،جائت الهندات العاقلات. [٦]

---

[٥]. محمد بن صالح العثيمين،شرح *الآجرمية*،ص ٢٩٩.

[٦]. الشيخ محمد بن أحمد بن عبد البارى الأهدل، الكواكب الدرية شرح متممة الآجرمية الجزء الاول،(مكتبة دار إحياء الكتب العربية)، **ص ٨٣** .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب.شروطه

الأصل في النعت أن يكون مشتقا،كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل. نحو : جاء التلميذ المجتهد،اكرم خالدا المحبوب،هذا رجل حسن خلوقه.

وقد يكون جملة فعلية،أوجملة اسمية على ما سيأتي.وقد يكون اسما جامدا مؤولابمشتق،وذلك في تسع صور:[٧]

أ) المصدر، نحو:هو رجل ثقه، اي : موثوق به،وأنت رجلٌ عدلٌ،أي عادلٌ.

ب). إسم الإشارة، نحو :أكرم عليا هذا،أي:امشار إليه.

ت). ذو بمعنى صاحب، وذات التي بمعنى صاحبة: جاء رجل من ذو علم، وامرأة ذات فضل، أي : صاحب علم، وصاحبة فضل.

ث). الإسم الموصول المقترن بأل، نحو:جاء الرجل الذي اجتهد، أي المجتهد.

ج) .ما دلّ على عدد المنعوت، نحو:جاء رجال أربعة، أي معدودون بهذ العدد.

ح) .الإسم الذي لحقته ياء النسبة، نحو: رأيت رجالا دمشقيا،منسوبا إلى دمشق.

خ) .ما دل على تشبيه،نحو:رأيت رجالا أسدًا، أي: شجاعا،وفلان رجل ثعلبٌ، أي:محتال. والثعلب يوصوف بالاحتيل.

د). "ما"انكرة التي يراد بها الإبهام، نحو:أكرم رجلاما، أي:رجلا مطلقا غير مقيد بصفة ما.وقد يراد بها مع الإبهام التهويل، ومنهاالمثال: لأمرما جدع قصير انفعه، أي لأمرعظيم.

---

[٧].مصطفى الغلايين، *جامع الدروس الجزءالثالث*،(بيروت:المكتبة العصرية ١٩٩٤) ص ٢٢٢-٢٢٣ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذ) .كلمتا"كلّ و أيّ " الدالتين على استكمال الموصوف للصفة،نحو:أنت رجلٌ كل الرجل،أي:الكامل في الرجولية،جاءني رجل أيُّ رجلٍ،أي كامل في الرجولية.

ج.النواع النعت

ينقسم النعت إلى قسمين هو نعت حقيقي ونعت سببي.[٨]

١) نعت حقيقي

وهو ما دلّ على معنى في منعوته نفسه، وتبع هذا المنعوت في جميع حالاته الصرفية والنحوية، رفعا ونصبا وجرا، تذكرا وتأنيثا، إفرادا وتثنية وجمعا، تعريفا وتنكراً. نحو: هذا تلميذ نشيط، هذه تلميذة نشيطة، هذان تلميذان نشيطان، هاتان تلميذتان نشيطتان.

وقيل ينقسم النعت الحقيقي إلى ثلاثة أقسام:اسم ظاهر أو مفرد وجملة وشبه جملة.[٩]

أ) المفراد: ما كان غير جملة ولا شبهها، وإن كان مثنى أو جمعا، نحو: جاء رجل العاقل، والرجلان العاقلان، والرجال العقلاء.

ب) النعت جملة: أن تقيع الجملة الفعلية أوالإسمية منعوتا بها، نحو: جاء رجل يحمل كتابا، وجاء رجل ابوه كريم.

ولا تقع الجملة نعتا للمعرفة، وإنما تقع نعتا للنكرة كما رأيت. فإن وقعت بعد المعرفة كانت في مواضع الحال منها، نحو: جاء علي

---

[٨].الأستاذظاهريوسف الخطيب،المعجم المفصل في الإعراب،(بيروت:دار الكتاب العلمية١٩٧١)،ص٤٤٧.

[٩].فؤاد النعمة،ملخص قواعد اللغة العربية،(بيروة:بدون سنة)،ص٥٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كتاباً. إلا إذا كانت وقعت بعد المعرفة بأل جنسيّة، فيصح أن تجعل حالاًمنه، بإعتبار اللفظ، لأنه معرف لفظ بأل، نحو: لا تخالط الرجل يعمل عمل السفهاء.

ج) نعت شبه جملة: النعت الشبه بالجملة أن يقع الظرف أو الجار والمجرور في مواضع النعت، الخبر والحال، على ما تقّم، نحو: في الدار رجل أمام الكرسيٌّ، ورأيت رجلا على حصانه. والنعت في الحقيقة إنما هو متعلق الظرف أوحرف الجر ألمحدوف. (والأصل: في الدار رجل كائن،أوموجود، أمام الكرسي. رأيت رجلا كائنا، أو موجودا، على حصانه.

٢) النعت السببي[١٠]

وهو ما دل على ما له علاقة بمنعوته، فيرفع اسما ظاهرا يشتمل على ضمير يعود إلى المنعوت، نحو: هذا طفل حسن وجهه(حسن): نعت(طفل) مرفوع بالضمة الظاهرة (وجهه): فاعل للصفة المشبهة (حسن) مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. يتبع النعت السببي ما قبله في التعريف والتنكير وما بعده في التئنيث والتذكير، نحو (هذا رجل نظيفةٌ ثيابهُ).

[١٠]. الأستاذظاهريوسف الخطيب،المعجم المفصل في الإعراب،(بيروت:دار الكتاب العلمية١٩٧١)،ص٤٤٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. أغراض النعت

وشرحت الدكتور عزيزة وأغراض النعت كثيرة منها :[١١]

١. الإيضاح إذا كان المنعوت معرفة، مثال: جاءني زيد التاجر وفيه: التاجر نعوت يفيد يوضيح منعوته المعرفة.
٢. التخصيص، اذا كان المنعوت نكرة،مثال: مررت برجل صالح وفيه: صالح نعوت تفيد تخصيص منعوته النكرة.
٣. المدح:نحو: بسم الله الرحمن الرحيم
٤. الذم نحو: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
٥. التراحُّم نحو: ارحمو من في الأرض يرحمكم من في السماء.النعت شبه الجملة ، وتقدير : ارحموا من هو موجود في الأرض يرحمكم من هو موجود في السماء.
٦. التوكيدنحو قوله تعالى: تلك عشرةٌ كاملةٌ.
٧. يتتم مع الخبر الفائدة الأساسية كقله تعالى : بل انتم قوم عادون.

وقد يكون النعت للتعميم والتفصيل والإبهام نحو : يرزق الله عباده الطائعين والعصين الساعية اقدمهم والساكنة اجسامهم؛ونحو: مررت برجلين عربيّ وعجميّ كريم ابواهما لئيم أحدهما؛ ونحو : تصدق بصدقة قليلة أو كثيرة. ونقل المصنف في بعض تآليفه أن النعت قد

[١١] الدكتور عزيزة فوال بالبيتي،*المعجم المفصل في النحو العربي*،(بيروت-لبنان:دارالكتاب العلمية)ص١١١٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يجيء لإعلام المخاطب أن المتكلم عالم بحال الموصوف لا لمجرد الثناء عليه.[١٢] وهذا هو جدوال النعت في ما يلي :

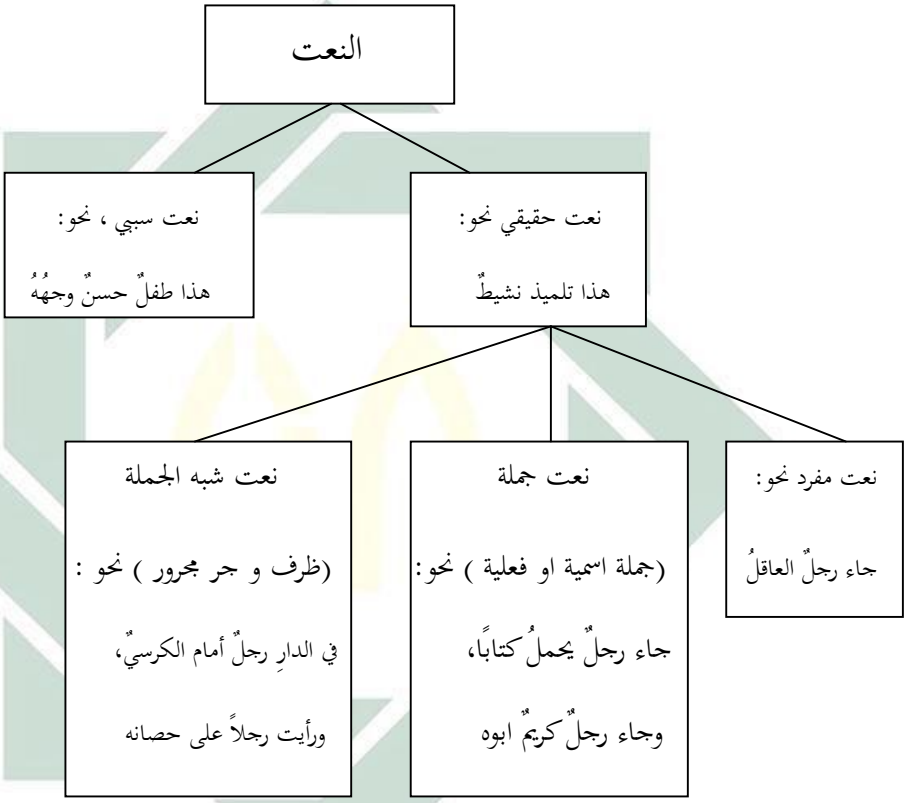

[١٢].العلامة الإمام الآلوسي،*حاشية شرح القطر*،(تورس-لبنان:مكتبة نور الصباح، ٢٠١١ م)ص ٥٧٠-٥٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب.المبحث الثاني : لمحة عن كتاب وصية المصطفى.

كتاب وصية المصطفى هو كتاب وصية النبي عليه الصلاة والسلام لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه. ان النبي يو صي لعلي بن أبي طالب قال :إني أصيك اليوم بوصية إن أنت حفظتها عشت حميدا ومت شهيدا وبعثك الله يوم القيامة فقيها عالما.[١٣]

هذا كتاب وصية المصطفى لتلا مذ المدارس الإبتدائية ويتضمن في ٢٤ صفحات الذي يتكون من الفصول ، ومنها : فصل في الوضوء والصلاة، فصل في الصوم، فصل في الصدقة، فصل في الدعاء والإشتغفار والقرأن وسائر الأذكار، فصل في الصدق والصدقة، فصل فصل في التوبة، فصل في الحياء ، فصل في الورع،فصل في ذم الدنيا، فصل في تعرف الاحوال الناس عندالله، فصل في علامات الخير، فصل في علامات الشرك، فصل في الأدعية، فصل في فنون شتى .

ج.المبحث الثالث:ترجمة المؤلف عبدالوهب الشعراني

١.مولده ونشأته

ولد الشعراني في قلقشندة في مصر يوم ٢٧ رمضان سنة ٨٩٨ هـ، ثم انتقل إلى ساقية أبي شعرة من قرى المنوفية، وإليها نسبته، فيقال: الشعراني، والشعراوي. نشأ يتيم الأبوين؛ إذ مات أبوه وهو طفل صغير، ومع ذلك ظهرت عليه علامة النجابة ، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن ثماني سنين،

[١٣].عبد الوهب الشعراني،وصية المصطفى،(الحرمين بدون سنة) ص٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وواظب على الصلوات الخمس في أوقاتها، وقد كان يتلو القرآن كله في ركعة واحدة قبل بلوغ سن الرشد ، ثم حفظ متون العلم، كأبي شجاع في فقه الشافعية، و الآجرومية في النحو، وقد درسهما على يد أخيه عبد القادر الذي كفله بعد أبيه. ثم انتقل إلى القاهرة سنة ٩١١ هـ، وعمره إذا ذاك اثنتا عشرة سنة، فأقام في جامع أبي العباس الغمري وحفظ عدة متون منها:

١. كتاب المنهاج للنووي.

٢. ألفية ابن مالك

٣. التوضيح لابن هشام.

٤. جمع الجوامع.

٥. ألفية العراقي للحافظ العراقي.

٦. تلخيص المفتاح.

٧. الشاطبية.

٨. قواعد ابن هشام.

ب.شيوخه

أفاض الشعراني في ذكر شيوخه في كتبه "الطبقات الكبرى"، وذكر بأنهم نحو خمسين شيخاً منهم:

مشايخ العلم

١. أمين الدين الإمام والمحدث بجامع الغمري.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. شمس الدين الدواخلي.

٣. شمس الدين السمانودي.

٤. الإمام شهاب الدين المسيري.

٥. نور الدين المحلي.

٦. نور الدين الجارحي المدرس بجامع الغمري.

٧. نور الدين السنهوري الضرير الإمام بجامع الأزهر.

٨. ملا علي العجمي.

٩. جمال الدين الصاني.

١٠.عيسى الأخنائي.

١١. شمس الدين الديروطي.

١٢. شمس الدين الدمياطي الواعظ.

١٣. شهاب الدين القسطلاني.

١٤. صلاح الدين القليوبي.

١٥. نور الدين بن ناصر.

١٦. نور الدين الأشموني.

١٧. سعد الدين الذهبي.

١٨. برهان الدين القلقشندي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٩. شهاب الدين الحنبلي.

٢٠. زكريا الأنصاري.

٢١. شهاب الدين الرملي.

٢٢. جلال الدين السيوطي.

٢٣. ناصر الدين اللقاني.

مشايخ الصوفية

١. علي المرصفي.

٢. محمد الشناوي.

٣. علي الخواص.

ج.مؤلفاته

عاش الشعراني ٧٥ عاماً وقد ذكر أنه خلف فيها ٣٠٠ كتاب في موضاعات شتى ، منها:

١. الفتح المبين في جملة من أسرار الدين.

٢. الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية.

٣. الكوكب الشاهق في الفرق بين المريد الصادق وغير الصادق.

٤. البحر المورود في المواثيق والعهود.

٥. البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. الطبقات الصغرى.

٧. الطبقات الكبرى المسماة بـ(لواقح الأنوار في طبقات الأخيار).

٨. الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية.

٩.الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية.

١٠ الطبقات الوسطى.

١١ الدرر المنثورة في بيان زبد العلوم المشهورة، وهو موسوعة في علوم القرآن، والفقه وأصوله، والدين، والنحو، والبلاغة، والتصوف.

١٢ كشف الغمة عن جميع الأمة، في الفقه على المذاهب الأربعة.

١٣ لطائف المنن والأخلاق في بيان وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق، وهي (المنن الكبرى). في التصوف والأخلاق الإسلامية.

١٤ لواقح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية.

١٥ المختار من الأنوار في صحبة الأخيار.

١٦ مختصر الألفية لابن مالك، في النحو.

١٧ مختصر التذكرةفيأحوال الموتى وأمور الآخرة (تذكرة القرطبي).
١٩ مختصر تذكرة الإمام السويدي في الطب.

٢٠ تذكرة شهاب الدين أحمد سلاقة القليوبي الشافعي.

٢١ مختصر كتاب صفوة الصفوة (لأبي الفرج ابن الجوزي).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٢ مشارق الأنوار في بيان العهود المحمدية.

٢٣ المقدمة النحوية في علم العربية.

٢٣ الميزان الكبرى، في الفقه الإسلامي، ومذاهب أصول الفقه، وهو مدخل لجميع أقوال الأئمة المجتهدين ومقلديهم.

٢٤ اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر.

٢٥ الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر، يدافع فيه عن محي الدين بن عربي.

٢٦ درر الغوّاص على فتاوى سيدي علي الخواص.

خ.وفاته

توفي في القاهرة، في جمادى الأولى سنة ٩٧٣ هـ، ودفن بجانب زاويته بين السورين.[١٤]

---

١٤. المديح النبوي http://almdeh.blogspot.co.id/٢٠١٥/٠٩/blog-post_٣٧.htm

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id